

لسان العرب

(رثأ) الرّثيئةُ اللَّبَنُ الحامِضُ يُحْلَبُ عليه فَيَخْثُرُ قال اللحياني
الرّثيئةُ مهموزة أن تَحْلُبَ حَلِيباً على حامِضٍ فَيَرُوبَ وَيَغْلُطُ أَوْ تَمُصُّ
حَلِيباً على لبن حامِضٍ فَتَجْدَحُ به بالمجدحة حتى يَغْلُطَ قال أبو منصور وسمعت
أعرابياً من بني مضرّس يقول لخادمٍ له ارْثَأْ لي لُبَيْدَةً أَشْرَبُهَا وقد
ارْثَأْتُ أُنَا رَثِيئَةً إِذَا شَرِبْتُهَا وَرْثَأَهُ يَرْثَأُوه رَثَأً خَلَطَهُ وَقِيلَ
رْثَأَهُ صَيَّرَهُ رَثِيئَةً وَأَرْثَأَ اللَّبَنُ خَثُرَ في بعض اللغات ورثأ القوم
ورثأ لهم عَمِلَ لهم رَثِيئَةً ويقال في المثل الرّثيئةُ تَفْثَأُ الغَضَبَ أَيِ
تَكْثُرُهُ وتُذْهِبُهُ وفي حديث عمرو بن معد يكرب وأَشْرَبُ التَّيْنِ مع اللَّبَنِ
رَثِيئَةً أَوْ صَرِيفاً الرّثيئةُ اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُصَبُّ عليه اللَّبَنُ الحامِضُ
فَيَرُوبُ من سَاعَتِهِ وفي حديث زيادٍ لَهْوٍ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ رَثِيئَةٍ فُثِيئَتِ
بِسُلَالَةٍ ثَغَبٍ (1) .

(1) قوله « بسلالة ثغب » كذا هو في النهاية وأورده في ث غ ب بسلالة من ماء ثغب) في
يَوْمٍ شَدِيدٍ الْوَدِيقَةِ وَرْثَأُوا رَأْيَهُمْ رَثَأً خَلَطُوهُ وَارْثَأُوا عَلَيْهِم
أَمْرُهُمْ اخْتَلَطَ وَهُمْ يَرْثَأُونَ أَمْرَهُمْ أُخِذَ مِنَ الرّثيئةِ وَهُوَ اللَّبَنُ
الْمُخْتَلَطُ وَهُمْ يَرْثَأُونَ رَأْيَهُمْ رَثَأً أَيِ يَخْلُطُونَ وَارْثَأُوا فَلان في رَأْيِهِ
أَيِ خَلَّطَ وَالرّثيئةُ قِلَاسَةٌ (2) .

(2) قوله « والرثاة قلة » أثبتّها شارح القاموس نقلاً عن أُمّهات اللغة (الفِطْنَةُ
وَضَعْفُ الْفُؤَادِ وَرَجُلٌ مَرُثُوءٌ ضَعِيفُ الْفُؤَادِ قَلِيلُ الْفِطْنَةِ وَبِهِ رَثَاةٌ
وقال اللحياني قيل لأبي الجرّاح كيف أَصْبَحْتَ ؟ فقال أَصْبَحْتُ مَرُثُوءاً
مَوْثُوءاً فجعله اللحياني من الاختلاط وإِنما هو من الضَّعْفِ والرّثيئةُ الحُمُقُ عن
ثعلب والرّثيئةُ الرُّقْطَةُ كَبَشَ أَرْثَأُ وَنَعَجَ رَثَاءُ وَرْثَأْتُ الرَّجُلَ رَثَأً
مَدَحْتُهُ بعد موته لغة في رَثَيْتُهُ وَرْثَأَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا كَذَلِكَ وَهِيَ الْمَرُثِيئةُ
وقالت امرأة من العرب رَثَأْتُ زَوْجِي بِأَبْيَاتٍ وَهَمَزَتْ أَرَادَتْ رَثَيْتُهُ قال الجوهري
وَأَصْلُهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ قال الفراء وهذا من المرأة على التوهم لأنّها رَأَتْهُمْ يَقُولُونَ
رَثَأْتُ اللَّبَنَ فَطَنْتُ أَنْ الْمَرُثِيَّةَ مِنْهَا